

دور وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا (واتساب وسناب شات نموذجًا)

أ.عبير بنت محمد الجرباء
Amg-18@hotmail.com

(قدم للنشر في ٢٩/٠٦/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ٠١/٠٩/٢٠٢٢م)

ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى التعرف على أكثر التطبيقات استخدامًا في التواصل بين أفراد الأسرة السعودية مع أقرانهم في جائحة كورونا، والتعرف على إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي وسلبياتها، وأثرها على العلاقات القرابية بين الأسر السعودية في جائحة كورونا. واعتمدت هذه الدراسة الوصفية على منهج المسح الاجتماعي؛ إذ استعانت الباحثة بأداة الاستبانة، وطبقتها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (٣٠٠) فرد من أسرٍ سعودية بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الأسر السعودية تتواصل بشكل دائم عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي أثناء الجائحة بنسبة (٤٧,٣٪)، وكان تطبيق (واتساب) هو الأكثر استخدامًا بنسبة (٨٤٪)، يليه تطبيق (سناب شات) بنسبة (٥١٪). كما أشارت الدراسة إلى إيجابيات وسائل التواصل مع الأقارب في الجائحة منها: السؤال عن صحة المرضى المصابين بالفيروس، وأداء واجب التهئة والعزاء، والتواصل مع الأقارب للحد من تأثير الحجر، وكذلك إرشادهم إلى تطبيقات توصيل السلع والخدمات المنزلية، وتقديم المعلومات المفيدة عن فيروس كورونا. أما سلبياتها فمنها: إرسال بعض الأقارب لمقاطع عن أحوال كورونا في العالم المثيرة للمخاوف، وتبادل الأقارب الشائعات عن الجائحة. كما أن التواصل عبر هذه التطبيقات لم يكن ناجحًا دائمًا بسبب عدم استخدام البعض لتلك التطبيقات (مثل كبار السن).

الكلمات المفتاحية: العلاقات القرابية - وسائل التواصل الاجتماعي - الأسر السعودية - جائحة كورونا.

Abstract

This study aims to identify the most commonly social media applications used by Saudi families to communicate with relatives during the coronavirus pandemic, and to determine their pros and cons. This descriptive study relied on a sample-style social survey approach. The researcher applied a survey tool on a purposive sample of 300 individuals among Saudi families in Riyadh. The results showed that Saudi families were communicating with relatives constantly via social media during the pandemic with a percent of 47.3%, using WhatsApp at a percent of 84%, and Snap chat at a percent of 51%. There are some advantages of social media, such as checking relatives' health who were infected with coronavirus and praying for them, expressing congratulation or condolence, and reducing the impact of home quarantine. Also, they advise them about home delivery applications, and inform them about coronavirus good news. However, there were disadvantages, like spreading fearful rumors between relatives about pandemic circumstances. Moreover, using apps wasn't always effective, because some people, like old people, were unable to use these apps.

Keywords: kinship relations - social media - Saudi families - coronavirus pandemic.

المقدمة

الأسر بتطبيق الإجراءات الوقائية، لوحظ استخدام الأسر السعودية لتطبيقات التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأقارب، وذلك للقيمة الاجتماعية التي تحظى بها القرابة في المجتمع السعودي، إذ هي جزء لا يتجزأ من العادات والتقاليد الموروثة، ومستمدة من الدين الإسلامي الحنيف الذي يحث على صلة الرحم وتقوية الروابط الدموية، وذلك لما للقرابة من مكانة مهمة اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا، ولما لها من أدوار ووظائف تعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع. وإذ يعد هذا الموضوع من الدراسات الحديثة في المجتمع السعودي، فإن هذه الدراسة تصب اهتمامها على دور التطبيقات الحديثة في

شهد العالم اجتياح جائحة فيروس كورونا الذي أطلق عليه (كوفيد-١٩) (COVID-19) وعُرفت الجائحة بأنها: "زيادة سريعة ومفاجأة في عدد حالات المرض إلى نحو أعلى من المتوقع في عدة بلدان أو قارات" (ملكاوي، ٢٠٢٠م، ص ٧). ونتيجة انتشار الفيروس اضطرت دول العالم، ومن بينها المملكة العربية السعودية إلى اتخاذ إجراءات احترازية للحد من تفشي الفيروس، مما أدى إلى تغيير في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والتعليمية، وستركز هذه الدراسة على الجانب الاجتماعي.

وفي ظل جائحة كورونا وتزايد أعداد المصابين والتزام

لتطبيق (واتساب) قد أثر على سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية خلال جائحة بنسبة (3,73%)، كما أثرت الجائحة على التواصل مع الأقارب. وقيد الفيروس من المناسبات الاجتماعية (العزى، 2021م)، وأصبح الأفراد يتلقون التربية من هذه الأجهزة بسبب كثرة مكوناتها وأمامها والتفاعل معها (وازي، وعادل، 2013م)، فتقلُّ قابليتهم لقيم مجتمعهم، وثابت دينهم، وتحل محلها قيم رواد التواصل الاجتماعي (المشاهير).

وعلى الرغم من انزال الأسر والأقارب عن بعضهم البعض في جائحة كورونا ووجود تباعد جسدي بين الأسر، إلا أنها أدت الى تواصل آخر بينهم عن طريق التطبيقات الحديثة التي أثبتت فاعليتها في جائحة كورونا، فتواصل الأقارب عبرها عوضاً عن الزيارات القرابية التي فُرض عليهم تجنبها، مما ساعد الأسرة على صلة الرحم، ومتابعة مستجدات فيروس كورونا مع الأقارب، والسؤال عن صحة المصابين بالفيروس والدعاء لهم، وتقديم واجب العزاء ومواساتهم في أحزانهم، واستشارتهم في اتخاذ بعض القرارات، ومشاركتهم في أوقات الترفيه والفرح بتقديم التهاني والتبريكات. وهكذا أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير وإيجابي في وضع طرق بديلة للتواصل مع الآخرين (الهنائي، 2020م). وأن استخدام الإنترنت مرتبط ارتباطاً إيجابياً بالعلاقات الاجتماعية بما فيها التواصل مع الأقارب والأصدقاء وزيادة التفاعل الاجتماعي (Hamburger & Hayat, 2011)

وتعتمد الدراسة الحالية على تطبيقي (واتساب) و(سناب شات) اللذين حظيا بالقبول من قبل الصغار

التواصل مع الأقارب في جائحة كورونا، وما قدمته من دور إيجابي في تحقيق التعاون والتكافل بين الأسر، وتعزيز العلاقات الاجتماعية، ووقوفها أيضاً على التأثير السلبي لها، بنشر قيم وممارسات خارجية تضعف قيم المجتمع.

مشكلة الدراسة

في التحديتات اليومية لفيروس كورونا وصل إجمالي الحالات المؤكدة في المملكة العربية السعودية حتى تاريخ (9 أغسطس 2022) إلى (811362) حالة، فيما بلغ عدد الوفيات (9263) حالة، في حين وصل عدد الحالات المؤكدة في دول العالم إلى (585) مليون حالة، وبلغ عدد الوفيات (6,42) مليون حالة (وزارة الصحة، 2022)، وهو ما يُظهر الانتشار السريع للفيروس، والمؤدي إلى تزايد عدد الحالات الإصابة، مما أدى إلى التزام الأسر السعودية بالإجراءات الاحترازية كالحجر المنزلي في محاولة للحد من انتشار الفيروس، الأمر الذي ساعد على جلوس الأبناء ساعات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية، وشبكات الإنترنت دون ترشيد أو متابعة لهم (العزى، 2021م).

فوجد حرص الأسر السعودية على توفير الأجهزة الإلكترونية لأبنائهم دون أن تتنبأ بأن الإدمان على هذه الوسائل قد يسبب ضرراً على علاقاتهم القرابية من ناحية العزلة الاجتماعية، والصراع بين الأقارب، والارتباط بعلاقات خارج نطاق المجتمع، فقد أكدت دراسة إسماعيل (2021م، ص 146) أن استخدام صغار السن

إجراءات التباعد الجسدي أثرت على العلاقات الاجتماعية، وأدى غياب هذه الارتباطات الاجتماعية المهمة إلى الوحدة والقلق والاكتئاب، مما أثر على حياة الفرد بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة (Singh & Singh, 2020). وهذا ما دفع الباحثة إلى القيام بدراستها الحالية. ومن هذا المنطلق، تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول التساؤل: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي (واتساب وسناب شات) في العلاقات القربية بين الأسر السعودية أثناء جائحة كورونا؟

أهمية الدراسة

أ) الأهمية العلمية

- تظهر أهمية الدراسة في كونها من الدراسات الحديثة -على حد علم الباحثة- في المجتمع السعودي.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول أزمة عالمية (جائحة كورونا) التي أحدثت تغييراً في نمط حياة المجتمع السعودي، وبات تأثيرها جلياً في جميع جوانب الحياة، ومنها الجانب الاجتماعي.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من قيمة اجتماعية بارزة في المجتمع السعودي وهي قيمة القرابة لما لها من دور في احتواء أفراد الأسرة وتقوية الروابط الدموية.
- شهد تطبيقا (واتساب) و(سناب شات) إقبالا على استخدامهما أثناء الجائحة، وتحاول هذه الدراسة التعرف على إيجابياتهما في تعزيز العلاقات القربية، والحد من سلبياتهما خلال الأزمات.
- قد تسهم هذه الدراسة في تقديم إضافة إلى المكتبة العلمية بشكل عام، وإلى فروع علم الاجتماع بشكل خاص، لتلبية حاجة الباحثين في هذا المجال.

والكبار في الأسر السعودية عامة، وفي جائحة كورونا خاصة، إذ تؤكد الدراسات السابقة أن (٥٧٪) من العينة يستخدمون برنامج (واتساب) في الجائحة (إسماعيل، ٢٠٢١م، ص ١١٦). وقد نشرت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠٢١م) عبر موقعها أن أكثر تطبيقات التواصل الاجتماعي استخداماً في المملكة العربية السعودية في عام (٢٠٢١) - خلال جائحة كورونا - كان تطبيق (واتساب) بنسبة (٨٩,٩٪)، ثم تطبيق (سناب شات) بنسبة (٦٤,٩٪)، كما أن الأفراد يتابعون أخبار الأسرة والعائلة عبر تطبيق (واتساب) ومختلف برامج التواصل عبر الهواتف الذكية (الذيب، ٢٠١٧م، ص ١٠٠).

ويظهر مما سبق أن استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي أصبح ظاهرة لافتة في المجتمع السعودي خلال الجائحة في التواصل مع الأقارب، وذلك للقيمة الاجتماعية التي تحظى بها القرابة في المجتمع السعودي؛ فهي جزء لا يتجزأ من عاداته وتقاليده الموروثة، بالإضافة إلى كونها مُسْتَمَدَّة من الدين الإسلامي الحنيف، إذ تمثل العلاقات الاجتماعية في المجتمع أساس التفاعل والتبادل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، كما أنها تتأثر بالتغيرات التي تواجه أنساق البناء الاجتماعي (المطيري، ٢٠٢١م).

وقد أثرت الجائحة على العلاقات الأسرية والعادات والتقاليد الاجتماعية نتيجة التباعد الجسدي (جبير، ٢٠٢١م)، إذ توقفت بعض العادات الاجتماعية، أهمها الزيارات العائلية سواء داخل المنزل، أم في الاستراحات، أم في المزارع ونحوها، وكذلك التجمعات غير العائلية لأهل الحي الواحد، والتجمعات للأغراض الاجتماعية كالعزاء، والحفلات، ونحوها، فالانتشار السريع للفيروس وتطبيق

ب) الأهمية العملية

- قد تفيد هذه الدراسة الباحثين الاجتماعيين المهتمين بمجال التغيير الاجتماعي، وعلم اجتماع الأسرة في معرفة واقع العلاقات القربانية للأسرة السعودية، ودور التطبيقات الحديثة في جائحة كورونا.
- توجيه أنظار المختصين الاجتماعيين في تقديم التوعية، والتغلب على سلبيات استخدام (واتساب) و(سناب شات) على العلاقات القربانية في ظل جائحة كورونا.
- يمكن للدراسة أن تساعد المختصين في مجال التقنية والمعلومات في إنتاج وتطوير تطبيقات تساعد على تماسك العلاقات القربانية في حال حدوث أزمات صحية جديدة في المستقبل.

أهداف الدراسة

- (١) التعرف على أكثر التطبيقات استخدامًا في تواصل الأسر السعودية مع أقاربها أثناء جائحة كورونا.
- (٢) التعرف على إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربانية أثناء جائحة كورونا للأسرة السعودية.
- (٣) التعرف على سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربانية أثناء جائحة كورونا للأسرة السعودية.

تساؤلات الدراسة

- (١) ما أكثر التطبيقات استخدامًا في تواصل الأسر السعودية مع أقاربها أثناء جائحة كورونا؟
- (٢) ما إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربانية أثناء جائحة كورونا للأسرة السعودية؟
- (٣) ما سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربانية أثناء جائحة كورونا للأسرة السعودية؟

مفاهيم الدراسة**الدور**

التعريف الاصطلاحي: الدور هو ممارسات سلوكية تعكس مستلزمات وشروط خاصة به مفروضة عليه من قبل المجتمع (عمر، ٢٠١٣: ١٨٨)

التعريف الإجرائي: الدور هو ما تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي من إيجابيات وسلبيات على العلاقات القربانية أثناء جائحة كورونا لدى الأسرة السعودية.

وسائل التواصل الاجتماعي

التعريف الاصطلاحي: هي "مجموعة هويات اجتماعية يُنشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة وتفعيلها". (مشري، ٢٠١٢م، ص ١٥٥).

التعريف الإجرائي: هي برامج التواصل الاجتماعي التي تستخدمها الأسرة السعودية في التواصل القرباني عن طريق تبادل المحادثات المكتوبة أو الصوتية، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو، وتقتصر هذه الدراسة على تطبيقين هما: (واتساب)، و(سناب شات)؛ لأنها أكثر التطبيقات استخدامًا في المجتمع السعودي.

- **واتساب (WhatsApp):** هو تطبيق تراسل فوري يستخدم في الأجهزة المحمولة الحديثة لإرسال الصور، والرسائل الصوتية، والفيديو والوسائط بدون دفع رسوم (البلوشي، ٢٠١٤م).
- **سناب شات (Snap shat):** هو تطبيق تقوم فكرته على قيام المستخدم بالتقاط صورة أو فيديو وإرساله إلى متابعيه لمدة ١٠ ثوانٍ ثم تختفي الصورة بعد ذلك" (الغريب، ٢٠١٧م، ص ١٣).

العلاقات القرابية

التعريف اللغوي والاصطلاحي: تُعرف القرابة في

اللغة: القرابة والقرى: الدنو في النسب، والقرى في الرحم، وهي مصدر. وأقارب الرجل، وأقاربه: عشيرته الأذنون. والتقرب: التدني إلى الشيء، والتواصل إلى إنسان بقربة، أو بحق (ابن منظور، ٢٠٠٩: ٧٨٠ - ٧٨١). واصطلاحاً، عرّف (راد كليف براون) العلاقات القرابية بأنها: جزء من العلاقات الاجتماعية، إذ تعد تنظيمًا اجتماعيًا يُمكّن الأفراد من العيش والتعاون معًا من أجل إقامة حياة منظمة اجتماعيًا (دبلة، ٢٠١٤م، ص ٣).

التعريف الإجرائي: العلاقات القرابية هي وجود صلة

أو ترابط أو علاقة في تطبيقات التواصل الاجتماعي (واتساب) و(سناب شات) بين أفراد الأسرة السعودية وأقاربهم من جهة الأب (العم والعمة وأبنائهم)، ومن جهة الأم (الحال والحالة وأبنائهم).

جائحة كورونا

التعريف الاصطلاحي: فيروس كورونا، ويسمى

كورونا المستجد (كوفيد - ١٩)، هو فيروس يصيب الجهاز التنفسي لدى الإنسان، وتظهر أعراضه بصور متعددة كالحمى، والسعال، وضيق التنفس، وقد يتطور إلى التهاب رئوي حاد (وزارة الصحة، ٢٠٢٠م).

الإطار النظري

أولاً: العلاقات القرابية

تعريف وأهمية العلاقات القرابية

العلاقات القرابية هي الصلات التي تقوم بين الأفراد وتكون على أساس الزواج أو رابطة الدم والنسل؛ مثل: الآباء، والأمهات، والأشقاء، والبنين، وغيرهم. كما يتسع مفهوم القرابة ودرجاتها ليتجاوز الناحية البيولوجية،

بحيث يعتبر أعضاء هذه الوحدة وجميع الأعضاء الآخرين بمنزلة الأخ، أو الأخت، أو الأب، أو الأم. ويدخل في ذلك أبناء الأعمام والأخوال القريبون والبعيدون على حد سواء (غدنز، ٢٠٠٥م، ص ٢٥٤).

ويكمن الاهتمام بالبعد القرابي في مدى فاعليته في المجتمع، فالقيمة الحقيقية للأقارب هي مدى قدرتهم على أن يكونوا مصادر مكملة للأسرة النواة المنعزلة لكونها تنتمي بيولوجيًا واجتماعيًا إلى هذه الجماعة الأولية التي تتميز بالوحدة والتماسك، والتي يلتمس الفرد من خلالها إشباع حاجاته المختلفة. كما يكسبه الاحترام والقبول والمكانة الاجتماعية لكونه ينتمي إلى نسب معين، فهو يلعب دورًا فعالاً في منح الفرد قيمة اجتماعية داخل المجتمع (دبلة، ٢٠١٤م، ص ٣). وتكتسب العلاقات القرابية أهمية كبيرة من العلاقات بين أعضاء الأسرة الواحدة لتمتد إلى غاية جميع فروع شجرة العائلة وبدرجات متفاوتة، إذ تُفيد القرابة في تعريف الفرد بموئته داخل وحدته القرابية، بمعنى تعريف الفرد بأصوله وفروعه وأهم مبادئ وحدته القرابية وقيمها (جيمايوي، ٢٠١٧م، ص ٣٤٣).

التغير في العلاقات القرابية في المجتمع السعودي

تلعب الأسرة السعودية دورًا كبيرًا في نقل قيم القرابة إلى أبنائها عبر التنشئة الاجتماعية، كما أن قيمة القرابة هي أهم ما يميز المجتمع السعودي عن غيره من المجتمعات، لأنها مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي، ولكن ما طرأ على المجتمع السعودي خاصة، والأسرة السعودية عامة، من تغيرات في بنائها ووظائفها وكذلك خصائصها لا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد فهناك عدة عوامل أسهمت في تغير العلاقات القرابية، ومن أهمها: التغير الاقتصادي، وتحضر المجتمع، والعولمة، والتباين في وظائف

تراسل فوري يمكن من إرسال الرسائل النصية من دون دفع رسوم، وهو يستخدم في الأجهزة المحمولة مثل: آيفون، وأندرويد، ونوكيا، وويندوز فون، وهواوي. كما تستطيع المراسلة بين هذه الهواتف أيًا كان جهازك. وكذلك عند استخدام (واتساب) لا يوجد أي تكاليف، لأنه يستخدم البيانات الموجودة على البريد الإلكتروني وتصفح الإنترنت. كما يمكن المراسلة ضمن مجموعات وتبادل الوسائط من فيديو، وصور، وملفات صوتية (البلوشي، ٢٠١٤م، ص ٤٤).

ومن مزايا تطبيق (واتساب) سهولة استخدام التطبيق، وخلوه من الإعلانات، وإشراك عدد كبير من الأفراد في الدردشة مجانًا، وظهور تنبيه باستلام الرسائل، وحفظ الخصوصية بتشفير الرسائل، وقدرة التطبيق على العمل بمختلف المنصات. أما عيوبه منها، لا يمكن استخدام التطبيق إلا من خلال شبكة الإنترنت، وضياع وقت الشباب عند فرط استخدامه، مما يؤدي إلى تدني المستوى الدراسي، وقد يسبب الإدمان على مواقع التواصل، والعزلة الاجتماعية، وقد يضعف لغة الحوار (البلوشي، ٢٠١٤م).

تطبيق سناب شات (Snapchat)

هو تطبيق ضمن برامج التواصل الاجتماعي، صدر في عام (٢٠١١م)، يعتمد على الصور والفيديو، كان متاحًا على أجهزة (IOS) فقط، وفي نهاية عام (٢٠١٢م) توافر على أجهزة (الأندرويد)، ويضم (١٩) لغة عالمية. وكان هذا التطبيق مشروع تخرج مشترك لطلاب من جامعة ستانفورد وهما: (إيفان شبيجل) و(بوبي مورفي).

الأبناء واستقلالهم عن أسرهم، وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، وتنوع التطبيقات أدى إلى ضعف التفاعل الاجتماعي مع الأقارب والأسر، إذ أصبح الفرد في المجتمع السعودي يقضي معظم وقته في استخدام البرامج أو التطبيقات الحديثة، فأثر هذا الاستخدام على القيمة الاجتماعية الموروثة إذا أصبح يعزز قيم الفردية الداخلية بدلاً من القيم الاجتماعية (بن سفران، ٢٠١٣م).

ثانياً: وسائل التواصل الاجتماعي

يعد التواصل الاجتماعي ظاهرة حديثة تقوم على علاقات متفاعلة يتم خلالها إرسال واستقبال المعلومات بين طرفين أو عدة أطراف بواسطة وسائل الاتصال الرقمي. ويرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع (جون بارنز) في عام (١٩٥٤م)، فالشبكات الاجتماعية تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد في مختلف الدول باستخدام الرسائل المكتوبة. وقد انتشرت ظاهرة التواصل الاجتماعي بظهور شبكة الإنترنت، وتطورت الشبكات الاجتماعية بسهولة استخدامها على الأجهزة المحمولة عن طريق التطبيقات (Applications)، التي تركز على بناء علاقات اجتماعية بين الأفراد الذين يرون أن اهتماماتهم أو نشاطاتهم مشتركة (الديبسي والطاهات، ٢٠١٣م، ص ٧٠).

أهم برامج التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي

تطبيق واتساب (WhatsApp):

تأسس (واتساب) في عام (٢٠٠٩م) على يد الأمريكي (أكتون) والأوكراني (جين كوم) (الرئيس التنفيذي). وكلاهما موظفين سابقين في موقع (ياهو) (Yahoo). ويقع مقر (واتساب) في (سانتا كلارا كاليفورنيا) (الزامل، ٢٠١٥م، ص ٩٦)، وهو تطبيق

وتعرّف منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا بأنها فصيلة واسعة الانتشار تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى اعتلالات أشد وطأة (World Health Organization, 2020). وتشمل أعراض الإصابة بفيروس كورونا: الحمى، والسعال، وضيق التنفس، وأحياناً تتطور الإصابة إلى التهاب رئوي (المنصة الوطنية الموحدة، ٢٠٢٠م).

العلاقات القرابية في جائحة كورونا

انتشر هذا الفيروس بشكل أوسع بين جميع الدول والمجتمعات، وأصبح جزءاً من نمط التغير الذي يعيشه مجتمعنا، وبات تأثيره جلياً على جميع جوانب الحياة ومنها الحياة الاجتماعية والقرابية، إذ تمثل العلاقات الاجتماعية في المجتمع أساس التفاعل والتبادل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات والمجتمعات، كما أن العلاقات الاجتماعية تتأثر بالتغيرات التي تواجه أنساق البناء الاجتماعي (المطيري، ٢٠٢١م).

وقد أثرت جائحة كورونا على العلاقات القرابية من خلال الالتزام بالإجراءات الاحترازية التي تحاول الحد من تفشي الفيروس بين أفراد المجتمع، ومن أهم هذه الإجراءات الاحترازية الالتزام بالتباعد الجسدي أو (الحجر المنزلي)، إذ توقفت بعض العادات الاجتماعية، أهمها الزيارات العائلية سواءً داخل المنزل، أم في الاستراحات، أم في المزارع ونحوها، وكذلك التجمعات غير العائلية لأهل الحي الواحد، والتجمعات للأغراض الاجتماعية كالعزاء، والحفلات، ونحوها. وعلى الرغم من انعزال بعض الأسر والأقارب عن بعض، ووجود تباعد اجتماعي، إلا أن هناك جانباً آخر من التواصل أدى إلى توطيد العلاقات الأسرية داخل الأسرة الواحدة (العنزي،

وتقوم فكرة التطبيق على جعل الصورة شبكاً ثم تختفي، وله خاصية التقاط الصور الأمامية (سيلفي)، وعن طريق الكاميرا العادية، فيلتقط صوراً بالإضافة إلى تسجيل الفيديو، ويمكن إضافة نص أو مؤثرات صوتية أو موسيقى، وإرسالها إلى الشخص المحدد أو عرضها لجميع المضافين على (قصتي)، وبعد مرور (٢٤) ساعة تختفي الصورة. وأمام المرسل إليه ثانية إلى (١٠) ثوان لمشاهدة الصورة المرسله، بعدها يُحذف الملف تلقائياً (العازمي، ٢٠١٧م، ص ١٨ - ١٩).

ثالثاً: فيروس كورونا (كوفيد-١٩)

نبذة عن فيروس كورونا (كوفيد-١٩)

ظهر فيروس كورونا في (٣١) ديسمبر (٢٠١٩م)، إذ أبلغت منظمة الصحة العالمية في الصين بحالات التهاب رئوي مرض غير معروف اكتشف في مدينة (ووهان) بمقاطعة (هوبي) الصينية، وأعلن في يوم (٧) يناير (٢٠٢٠م) عن الفيروس المسبب لتلك الحالات وهو (كورونا الجديد). وفيروس كورونا له سلسلة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ففي الصين عام (٢٠٠٢م) انتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) من القطط إلى البشر. وفي المملكة العربية السعودية عام (٢٠١٢م) انتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (Mers) من الإبل إلى البشر، وفي الصين عام (٢٠١٩) انتقل فيروس كورونا وكان له ارتباط بسوق البحريات والحيوانات في مدينة (ووهان) الصينية. وهناك العديد من سلالات فيروس كورونا التي تسري بين الحيوانات من دون أن تنتقل إلى البشر حتى الآن (وزارة الصحة، ٢٠٢٠م).

خارج نطاق الأسرة، وعدم تقبلهم لقيم مجتمعهم، وثابت دينهم، لتحل محلها قيم رواد التواصل الاجتماعي (المشاهير)،. وأكد ذلك بعض الدراسات السابقة بأن الجائحة كورونا ساعدت على ترك الأبناء لساعات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية من دون ترشيد ومتابعه لهم (العنزي، ٢٠٢١م) وأصبحت التكنولوجيا لا تحدد العلاقات الأسرية، بل امتدت إلى العلاقات الاجتماعية والقريبة أيضاً (زغلاش، ٢٠١٧م، ص ١٨٧).

النظريات الموجهة للدراسة

نظرية التفاعلية الرمزية

تمتد جذور الفكر التفاعلي إلى المذهب البراجماتي الذي يتصف بتقديم الحلول الاجتماعية للمشكلات التي يمارسها الناس. وقد نشأت هذه النظرية في أمريكا وتصب اهتمامها على التفاعل بين الناس، وتعد اللغة أساساً حيويًا ومهمًا للتفاعل والاتصال البشري. وتستخدم "الرموز والعقل البشري والذات والأنا" كأدوات عملية اعتمدت عليها في دراستها للسلوك الإنساني وحل المشاكل الاجتماعية (عمر، ٢٠١٣م، ص ١٤٧).

ورواد نظرية التفاعل الرمزي هم: روبرت بارك، وجون ديوي، وجورج ميد، ووليام إسحاق توماس، وتشارلز كولي، ووليم جيمس (الغريب، ٢٠١٦م، ص ٢٩٢)، ومؤسس النظرية التفاعلية الرمزية هو جورج هيربرت ميد (١٩٣١-١٨٦٣)، وهو عالم أمريكي متخصص في علم النفس الاجتماعي، وقد تأثر بأفكار ديوي وكولي. وقد تبني جورج ميد بعض الأفكار المهمة في صياغة النظرية التفاعلية الرمزية وهي:

(١) ضرورة التركيز على عمليات التفاعل الاجتماعي، بين الفاعل وبيئته الطبيعية.

(٢٠٢١م). ولعل التباعد الاجتماعي المفروض بفعل الحجر المنزلي وتوقف النشاطات والأعمال أسهما في التقارب أكثر بين أفراد الأسرة (جبير، ٢٠٢٢م).

دور وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربانية في ظل جائحة كورونا

صاحب التطور التكنولوجي الذي شهده علمنا المعاصر من أجهزة ظهور برامج حديثة تسمى (وسائل التواصل الاجتماعي) والتي أسهمت في سهولة الاتصال وسرعته، واختصرت الوقت والمسافات بين الأفراد، وساعدت في بناء علاقات اجتماعية جديدة، وتقويتها وتعزيزها، فأثبتت برامج التواصل الاجتماعي فاعليتها في جائحة كورونا، وظهرت إيجابياتها في محادثة الأسر لأقاربهم عبر برامج التواصل الاجتماعي عوضاً عن الزيارات القربانية، محققة صلة الرحم، ومساعدة للأفراد على التواصل مع أقاربهم في المناطق البعيدة، ومتابعة مستجدات فيروس كورونا مع الأقارب، والسؤال عن صحة المصابين بالفيروس والدعاء لهم، وتقديم واجب العزاء، ومواساتهم في أحزانهم، واستشارتهم في اتخاذ بعض القرارات، ومشاركتهم في أوقات الترفيه والفرح بتقديم التهاني والتبريكات. وقد أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير وإيجابي في وضع طرق بديلة للتواصل مع الآخرين (الهنائي، ٢٠٢٠م) وعلى الرغم من إيجابياتها إلا أن الجائحة قد أدت إلى بعض السلبيات في ظل فرض الحجر المنزلي تمثلت في: الإفراط في قضاء أوقات الفراغ على وسائل التواصل الاجتماعي، مما أضعف علاقة الأبناء بوالديهم وأسره مما يؤدي إلى التفكك الأسري، وانتشار الأمراض النفسية؛ مثل: العزلة الاجتماعية، والانطوائية، والاكتئاب، والارتباط بعلاقات

بناءً على الصورة الذهنية التي كوَّنها كل فرد عن الآخرين من تفاعلوا معه، فإن كان التقييم رمزاً إيجابياً أدى ذلك إلى استمرار الأسرة السعودية مع أقاربهم، ومتابعة أخبارهم، ومستجداتهم مع جائحة كورونا والتفاعل معهم. وهذا الأمر الذي يؤدي إلى دور إيجابي يتمثل في مساعدتهم على صلة الرحم، ومواساتهم في أوقات الحزن، ومشاركتهم في أوقات الفرح، وخصوصاً في وقت الحجر المنزلي عن طريق تقديم التهاني والتبريكات، وتبادل المعلومات المفيدة عن الفيروس. وقد يكون لذلك دور سلبى يتمثل في العزلة الاجتماعية (عدم تواصلهم مع أقاربهم)، والصراع بين الأقارب، وارتباطهم بعلاقات خارج نطاق الأسرة. كما أن تفاعل الأسرة يرتبط (بالتقييم الرمزي) الذي تكوّن عنها، أو كوَّنه الأقارب تجاههم، فإذا كانت الصورة الرمزية إيجابية فإن تفاعلهم مع أقاربهم سيستمر، أما إن كانت الصورة الرمزية سلبية فإن تفاعلهم مع أقاربهم لا بد أن ينقطع أو يتوقف.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

دراسة الذيب (٢٠١٧) بعنوان "مدى اعتماد طلاب الجامعات السعودية على الهواتف الذكية في التواصل الاجتماعي"، وتهدف إلى التعرف على مدى اعتماد طلاب وطالبات الجامعات السعودية على الهواتف الذكية في تنمية قدرة الطلاب على إقامة العلاقات الاجتماعية، وهي دراسة وصفية اعتمدت على المنهج المسحي. واستعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقته على عينة عشوائية متعددة المراحل بلغت (٣٠٠) مفردة من جميع الجامعات السعودية، ووصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: حرص الطلبة

(٢) النظر إلى الفاعل وعلاقاته بالعالم على أن كل منهما متغير يتصف بالدينامية.

(٣) النظر إلى الفاعل ككائن قادر على قراءة المعاني التي يتصورها لعالمه الاجتماعي.

وينظر إلى الذات على أنها المحور الأساس في عمليات التفاعل، فهو ينظر إلى الذات بأنها الأساس الذي يتحول من خلالها الفرد إلى فاعل اجتماعي. كما يرى أن هناك علاقة تبادلية بين الذات والمجتمع (غريب، ٢٠١٦م، ص ٣٢٤)

تفسير مشكلة الدراسة في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية

يرى أنصار هذه النظرية أن التفاعلات والاتصالات والعلاقات الاجتماعية من أهم مكونات المجتمع سواءً مكونات المجتمع الإلكتروني الكبير أم مكونات المجتمع الإلكتروني الصغير، والتي تمارس سلسلة من التفاعلات التي تأخذ شكل الرموز والإيماءات. فالمجتمع الإلكتروني الصغير هو (الهاتف النقال، والآيباد) وغيره من الأجهزة التي تحتوي على تطبيقات حديثة يطلق عليها (وسائل التواصل الاجتماعي) مثل: (واتساب، سناب شات). وتتيح لأفراد الأسرة السعودية التواصل مع أقاربهم خصوصاً أثناء جائحة كورونا فيصبح هناك تفاعل بينهم، وهذا التفاعل يستمر مدة من الزمن قد تكون قصيرة من خلال التعليق والنقاش على بعض المقولات أو الصور أو مقاطع الفيديو في برامج التواصل الاجتماعي، أم فترة طويلة في حال تكوين صداقة مع الأقارب. ونتيجة للتفاعل يقوم الفرد من الأسرة السعودية بتكوين صورة رمزية عن أقاربهم الذين يتفاعلون معهم، وهذا الرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل، فقد يكون إيجابياً أو سلبياً

يستخدمون الإنترنت. وأهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة: أن من الآثار الإيجابية لاستخدام برامج التواصل سهولة التواصل مع الأهل والأقارب على الرغم من بعد المسافات بنسبة (٧٠٪)، بينما الآثار السلبية لاستخدام برامج التواصل ضعف التواصل والتفاعل مع أفراد الأسرة والأقارب بنسبة (٧٦٪)، كما أدت إلى عدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية بنسبة (٤٥,٣٪) نتيجة انشغالهم بمواقع التواصل. ومن آثارها السلبية إنفاق المال بصورة مبالغ فيها بنسبة (٣٦٪)

دراسة العنزي (٢٠٢١) بعنوان "الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن جائحة كورونا"، وتهدف إلى التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقات القربانية، واعتمدت على المنهج الوصفي، واستعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقته على عينة عشوائية بسيطة بلغت (٣٤٥) موظفة إدارية بالمدينة الجامعية للطالبات بجامعة الملك سعود. ووصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: تأثير الجائحة على التواصل مع الأقارب بنسبة (٤٦٪)، فأصبح التواصل مع الأقارب من خلال الاتصالات فقط بنسبة (٥٤,٥٪)، وقيد الفيروس من المناسبات الاجتماعية بنسبة (٦٠٪). كما أدى انتشار الفيروس إلى عدم زيارة الأقارب المرضى بنسبة (٧٥,٩٪)

دراسة المطيري (٢٠٢١) بعنوان "الأبعاد الاجتماعية لازمة كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي"، وتهدف إلى التعرف على التغيير الذي طرأ على العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع السعودي خلال الأزمة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، فاستعانت بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقته على

على متابعة أخبار الأسرة والعائلة من خلال المحادثات عبر (واتساب) وغيرها من برامج التواصل على الهواتف الذكية بنسبة (٨٦,٤٪)، وأن الهواتف الذكية ساعدت الطلبة في الخارج على تقريب المسافات بينهم وبين أفراد أسرهم بنسبة (٨٣,٨٪).

دراسة زغلاش (٢٠١٧) بعنوان "تأثير الهاتف الذكي على العلاقات القربانية: دراسة في تحولات الأسرة الجزائرية"، وهي دراسة تسعى إلى الإجابة عن تساؤل: هل تكنولوجيا وسائل الاتصال اليوم في مجتمعنا تدعم الرابط الاجتماعي وبالتالي تقويته أو العكس؟ وهي دراسة وصفية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقته على عينة عشوائية طبقية بلغت (٤٠٠) من طلاب وطالبات جامعة الجزائر. ووصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن الأجهزة الذكية قادرة على تعويض شبكة العلاقات القربانية بين الأقارب بنسبة (٤٧٪)، كما أنها ساعدت على تقلص أواصر الرابط الاجتماعي بنسبة (٧٠٪)، وأن الإدمان على استخدام الأجهزة يؤدي إلى عالم افتراضي بعيد عن العلاقات الاجتماعية الطبيعية.

دراسة الدوي (٢٠١٧) بعنوان "التأثيرات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية"، وتهدف إلى التعرف على تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بالأسرة والأقارب، وهي دراسة وصفية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقته على عينة عمدية بلغت (١٥٠) من طلاب وطالبات جامعة البحرين الذين

البيانات، وطبقتها على عينة عشوائية بلغت (٥٠) فردًا من العاصمة العراقية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أفراد العينة يستخدمون الهاتف النقال في عملية التواصل الاجتماعي مع الأقارب بنسبة (٥٠٪)، ومع الأصدقاء بنسبة (٣٤٪)، كما يستخدمون الهاتف النقال في المناسبات الاجتماعية (كالتهنئة بالنجاح والزواج والتعزية والاطمئنان على الصحة بعد الشفاء من الفيروس) بنسبة (٦٤٪).

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة (Hamburger & Hayat 2011) بعنوان "أثر الإنترنت على حياة مستخدميه الاجتماعية"، وتهدف إلى الإجابة عن السؤال: هل استخدام الإنترنت أدى إلى زيادة تواصلك مع أفراد عائلتك وأصدقائك وزملائك ممن يشاركونك اهتماماتك أم أدت إلى انخفاضها؟ واستعان الباحثان بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، فتم تطبيقها على عينة مشابة في دول من أنحاء العالم بلغت (٢٢٠٠٠٢) والدول هي (أستراليا وكندا وبوليفيا والصين وكولومبيا والتشيك وإسرائيل وماكاو ونيوزيلاندا وسنغافورة والسويد والمملكة المتحدة والولايات المتحدة). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن استخدام الإنترنت مرتبط ارتباطاً إيجابياً بالعلاقات الاجتماعية بما فيها التواصل مع العائلة والأصدقاء والزملاء، وأن هناك علاقة صريحة بين استخدام الإنترنت وزيادة التفاعل الاجتماعي.

دراسة (Khurana 2015) بعنوان "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تحديد استخدام الشباب لمواقع معينة في التواصل الاجتماعي، ومعرفة إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياته المنتشرة عند الشباب.

عينة عمدية بلغت (٣٨٤) من الذكور والإناث السعوديين في مدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: بروز تغيرات على العلاقات الاجتماعية كالحذ من الالتزامات الاجتماعية المفروضة على الأفراد بنسبة (٧١٪)، وأن أزمة كورونا عززت العلاقات بين أفراد الأسرة بنسبة (٥٧٪). كما أسهمت الأزمة في تعزيز العلاقات الافتراضية بين أفراد والمجتمع بنسبة (٤٩,٢٪).

دراسة إسماعيل (٢٠٢١) بعنوان "دور الواتس آب في تعزيز العلاقات الاجتماعية خلال جائحة كورونا"، وتهدف إلى التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام (واتساب) خلال جائحة كورونا، وهي دراسة اعتمدت على المنهج الوصفي بأسلوب المسح، واستعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقتها على عينة عشوائية من مواطني الدول العربية بلغت (٤٠) من الذكور و(٥٠) من الإناث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن (٧٦٪) من العينة يرون أن (واتساب) ساعد على التواصل مع أشخاص يصعب الالتقاء بهم بسبب جائحة كورونا، وأن (واتساب) فتح مجالاً للنقاش حول القضايا المتعلقة بجائحة كورونا بنسبة (٧٠٪)، كما بينت الدراسة أن وسائل التواصل وسيلة مناسبة للتفيس عن المهموم والمشكلات خلال الجائحة بنسبة (٥٥٪).

دراسة محمود، أديب (٢٠٢١) بعنوان "استخدام الهاتف النقال ودوره على العلاقات الاجتماعية العراقية في ظل جائحة كورونا". تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية على المجتمع العراقي في ظل الحجر المنزلي لجائحة كورونا. واعتمدت الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي، واستعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع

تعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن موضوع جائحة كورونا احتل اهتمام الباحثين في جميع أنحاء العالم. وهناك دراسات أخرى تناولت هذا الموضوع، ولكن من زوايا مختلفة، مما دفع الباحثة إلى دراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القريبية في ظل جائحة كورونا (واتساب وسناب شات نموذجًا)، مستفيدة من الدراسات السابقة في كتابة مشكلة الدراسة، وأهدافها، وصياغة بعض متغيراتها، وتحديد الإجراءات المنهجية لها.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع ومنهج الدراسة

تصنّف هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وهو من المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية، وهو من أنسب المناهج لهذه الدراسة، لأنه سوف يساعد على وصف الواقع الاجتماعي للأسر السعودية من خلال التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في علاقاتهم القريبية في جائحة كورونا (واتساب وسناب شات نموذجًا)، وكذلك يهتم بالجوانب الثقافية التي لها ارتباط بالعادات والتقاليد، على أن القربية من القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي.

مجمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة الأسر السعودية بمدينة الرياض، ويبلغ إجماليه (٤٦٥٨٣٢٢) مفردة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧م)، وذلك لتعريف أفراد الأسرة بدور وسائل التواصل الاجتماعي في علاقاتهم القريبية في جائحة كورونا، وتحديد الدور الإيجابي والسلبي للبرامج الحديثة (واتساب وسناب شات نموذجًا). ونظرًا لكبير حجم مجتمع الدراسة، تم اختيار عينة من أفرادها،

واستعان الباحث بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقها على (١٠٠) شاب في منطقة دهي عاصمة الهند. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا للشباب مع عوائلهم وأقاربهم وأصدقائهم هو برنامج (فيسبوك) بنسبة (٧٥٪) ثم (انستغرام) بنسبة (١٥٪) يليه (تويتر) بنسبة (٦٪). كما يستخدم الشباب هذه البرامج لمعرفة آخر أخبار العائلة والأصدقاء بنسبة (٣٧٪)، وهذا يوضح اهتمامهم بمعرفة ما يحدث في حياة أحبائهم وعوائلهم، ومن الآثار السلبية لمواقع التواصل تعيّب (٦٦٪) من الشباب عن حضور لقاءاتهم الاجتماعية بسبب انشغالهم بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة Singh & Singh (2020) بعنوان

"كوفيد-١٩ وتأثيره على المجتمع". توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تأثر العلاقات الاجتماعية بإجراءات التباعد الجسدي؛ إذ إن غياب هذا الارتباطات الاجتماعية يؤدي إلى الوحدة والقلق والاكتئاب واضطرابات عقلية تؤثر على حياة الفرد والمجتمع.

دراسة Trigo & Solis & Vieira (2021) بعنوان

"كوفيد-١٩: الدوافع والآثار الاجتماعية في مدينة جامعية تشيلية". طبقت الدراسة على الطلبة من الجامعات الأربع الرئيسية في تيموكو؛ إذ بلغت العينة (٧٢٩) طالبًا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ازدياد علاقة الطلبة بأسرهم أثناء أزمة كورونا، لأن الطلبة عادوا إلى منازلهم بعد إغلاق الجامعات وبدء التدريس عبر الإنترنت. كما أشارت الدراسة إلى زيادة علاقة الطلبة بأصدقائهم في الفصل، ويرجع ذلك إلى تواصلهم عبر الشبكات الاجتماعية والتعلم عبر الإنترنت منذ بداية الأزمة.

- **المحور الأول:** إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا وتشمل (١٠) عبارات.

- **المحور الثاني:** سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا وتشمل (١٠) عبارات.

صدق أداة الدراسة

(أ) **الصدق الظاهري (صدق المحكمين، صدق المحتوى)**

قامت الباحثة بعرض أداة الاستبانة على (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من قسم الدراسات الاجتماعية في جامعة الملك سعود، وذلك للتأكد من وضوح العبارات وترابطها. كما قامت الباحثة بتوزيع (٣٠) استبانة على أفراد العينة للتحقق من صدق المحتوى وسلامته اللغوية، وذلك لاعتمادها وتوزيعها على عينة البحث بشكل نهائي، وقد استبعدت العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) استبانة من العينة الكلية، وأجريت تعديلات على بعض العبارات، وحذف بعضها بناءً على اقتراحات وملاحظات المحكمين وأفراد العينة.

(ب) صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بدرجة الكلية.

فاستخدمت الباحثة أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وذلك وفقاً لمعادلة ثامبسون لتحديد حجم العينة (Thompson, 2012, p. 59-60).

ووفقاً لهذه المعادلة، بلغ حجم عينة الدراسة (٣٠٠)

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

فرد من أفراد الأسرة السعودية في مدينة الرياض، ونظراً للانتشار السريع للفيروس، والتزام الأسر بالإجراءات الاحترازية التي وضعتها وزارة الصحة، قامت الباحثة بتطبيق الدراسة عن طريق الاستبانة الإلكترونية، وقد وزعت في مواقع التواصل الاجتماعي وأُجيب عليها خلال شهر نوفمبر (٢٠٢٠)، وحرصت الباحثة على عدم السماح بتعبئة نموذج الاستبانة مرة أخرى باستخدام البريد الشخصي المسجل في جوجل، وذلك لضمان مصداقية الإجابات وعدم تكرارها.

أداة الدراسة

نظراً لنوع الدراسة ومنهجها، اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستبانة، وبنيتها في صورتها النهائية وفق ما يأتي:

- **الجزء الأول:** يشمل البيانات الأولية لأفراد الدراسة من حيث (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والحالة المهنية، والدخل الشهري التقريبي للأسرة، ونوع السكن، ومدى التواصل مع الأقارب أثناء جائحة كورونا؟ وأكثر برامج التواصل استخداماً مع الأقارب أثناء جائحة كورونا؟)

- **الجزء الثاني:** يشمل متغيرات الدراسة التي تقيس آراء أفراد العينة، ويتكون من (٢٠) عبارة تقيس دور وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا، مقسماً إلى محورين:

جدول (١). معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحاور مع الدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
المحور الثاني: الآثار السلبية		المحور الأول: الآثار الإيجابية	
**٠,٥٨٩	١	**٠,٦٥٧	١
**٠,٥٧٧	٢	**٠,٦٢٩	٢
**٠,٧٥٩	٣	**٠,٥٢٤	٣
**٠,٦٣٥	٤	**٠,٦٠٤	٤
**٠,٦١٣	٥	**٠,٦٨٣	٥
**٠,٧١٢	٦	**٠,٧٨١	٦
**٠,٧٠٤	٧	**٠,٦٦٣	٧
**٠,٧٠٥	٨	**٠,٦٥٨	٨
**٠,٧٢١	٩	**٠,٧٣٥	٩
**٠,٧٦٣	١٠	**٠,٦٩٣	١٠

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

ثبات أداة الدراسة

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا-كرو نباخ (Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات ألفا-كرو نباخ لكل محور من محاور الاستبانة:

يتضح من الجدول (١) ارتباط جميع عبارات المحورين الإيجابي والسلبي مع محورها ارتباطاً موجباً، ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحورين، ومناسبتها لقياس ما أعدت له قياسه.

جدول (٢). معامل ألفا كرو نباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	المحاور
٠,٨٣٤	١٠	الدور الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات القرابية في جائحة كورونا
٠,٨٦٩	١٠	الدور السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات القرابية في جائحة كورونا
٠,٨١٤	٢٠	الثبات العام

(Standard Deviation). وصُمم هذا الجزء من الاستبانة على شكل مقياس (ليكرت) الرباعي للاستجابات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ومن تمَّ التعبير عن هذا المقياس كميًا، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقًا للآتي: دائمًا (٤) درجات، أحيانًا (٣) درجات، نادرًا (٢) درجتان، أبدًا (١) درجة واحدة. ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الرباعي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس، وبعد ذلك تحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كالآتي: من (٣,٢٦) إلى (٤,٠٠) يمثل دائمًا، ومن (٢,٥١) إلى (٣,٢٥) يمثل أحيانًا، ومن (١,٧٦) إلى (٢,٥٠) نادرًا، ومن (١,٠٠) إلى (١,٧٥) أبدًا.

يتَّضح من الجدول (٢) أن معامل الثبات العام عالٍ، إذ بلغ (٠,٨١٤)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الأساليب الإحصائية

تم ترميز البيانات وإدخالها في برنامج باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وعليه تم حساب المقاييس الإحصائية الآتية: (التكرارات والنسب المئوية، ومعامل ألفا-كور نباخ (Cronbach's alpha)، والمتوسط الحسابي (Mean)، وحساب الانحراف المعياري

البيانات الأولية لعينة الدراسة

جدول (٣). البيانات الأولية لعينة الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات
الجنس		
٤٣,٠	١٢٩	ذكر
٥٧,٠	١٧١	أنثى
العمر		
٥٦,٧	١٧٠	من (٢١) إلى أقل من (٣٠) سنة
٢٥,٠	٧٥	من (٣١) إلى أقل من (٤٠) سنة
١٤,٣	٤٣	من (٤١) إلى أقل من (٥٠) سنة
٤,٠	١٢	من (٥١) سنة فأكثر
الحالة الاجتماعية		
٥٣,٠	١٥٩	أعزب
٤٥,٠	١٣٥	متزوج/ة
٢,٠	٦	مطلق/ة

المستوى التعليمي		
١٤,٠	٤٢	ثانوي فما دون
٥,٧	١٧	دبلوم بعد الثانوي
٦٤,٦	١٩٤	بكالوريوس
١٥,٧	٤٧	دراسات عليا
الحالة المهنية		
٣٧	١١٠	موظف قطاع مدني
٣٥,٧	١٠٧	طالب
٦,٠	١٨	موظف قطاع خاص
٠,٦	٢	أعمال حرة
١٧,٠	٥١	لا أعمل
٣,٧	١١	متقاعد
الدخل الشهري		
٢١,٣	٦٤	من ريال إلى أقل من (٥٠٠٠) ريال
١٨,٧	٥٦	من (٥٠٠٠) إلى أقل من (٨٠٠٠) ريال
٢٠,٧	٦٢	من (٨٠٠٠) إلى أقل من (١١٠٠٠) ريال
١٦,٣	٤٩	من (١١٠٠٠) إلى أقل من (١٤٠٠٠) ريال
٢٣,٠	٦٩	من (١٤٠٠٠) ريال فأكثر
نوع السكن		
٥٥,٧	١٦٧	فيلا
٣٧,٣	١١٢	شقة
٥,٣	١٦	بيت شعبي
١,٧	٥	دور

من العينة أعمارهم من (٤١) إلى أقل من (٥٠) سنة، بينما (٤٪) من العينة أعمارهم من (٥١) سنة فأكثر وهي أقل نسبة من الفئات العمرية.

توضّح البيانات الواردة في الجدول (٣) أن (٥٧٪) من أفراد العينة من الإناث، و(٤٣٪) من الذكور. كما أشار الجدول إلى أن (٥٦,٧٪) من العينة أعمارهم من (٢١) إلى أقل من (٣٠) سنة، و(٢٥٪) من العينة أعمارهم من (٣١) إلى أقل من (٤٠) سنة، و(١٤,٣٪)

الجدول أن (٥٥,٧٪) من العينة يسكنون في فيلا، و(٣٧,٣٪) من العينة يسكنون في شقة، و(٥,٣٪) من العينة يسكنون في بيت شعبي، بينما (١,٧٪) من العينة يسكنون في دور.

عرض نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول: ما أكثر التطبيقات استخدامًا في تواصل الأسر السعودية مع أقاربها أثناء جائحة؟

يتضح من الجدول (٤) أن (٤٧,٣٪) من العينة يتواصلون دائمًا مع أقاربهم عبر تطبيقات التواصل أثناء جائحة كورونا، وأن (٤١,٧٪) من العينة يتواصلون أحيانًا مع أقاربهم عبر تطبيقات التواصل أثناء جائحة كورونا، و(٩٪) من العينة نادرًا ما يتواصلون مع أقاربهم عبر تطبيقات التواصل أثناء جائحة كورونا، بينما (٢٪) من العينة لم يتواصلوا مع أقاربهم عبر تطبيقات التواصل أثناء جائحة كورونا وهي أقل نسبة.

جدول (٥). أكثر التطبيقات استخدامًا في تواصل الأسر السعودية مع أقاربهم أثناء جائحة كورونا

النسبة	التكرار	أكثر التطبيقات
٨٤,٠	٢٥٢	واتساب
٥١,٠	١٥٣	سناب شات
١٠,٦	٣٢	أخرى

*ملحوظة: العدد أكبر من عينة الدراسة (٣٠٠) لأن السؤال يحتمل اختبار أكثر من إجابة، وعليه فقد حُسبت النسبة في جدول الحالي من عدد العينة الدراسة (٣٠٠).

جدول (٤). درجة التعامل مع الأقارب عبر تطبيقات التواصل أثناء جائحة كورونا:

النسبة	التكرار	الفئات
٢,٠	٦	أبدًا
٩,٠	٢٧	نادرًا
٤١,٧	١٢٥	أحيانًا
٤٧,٣	١٤٢	دائمًا
١٠٠٪	٣٠٠	المجموع

يتضح من الجدول أن (٥٣٪) من العينة عُزَّاب، و(٤٥٪) من العينة متزوجون، بينما (٢٪) من العينة مطلِّقون. كما أشار الجدول إلى أن (٦٤,٦٪) من العينة مستواهم التعليمي بكالوريوس، و(١٥,٧٪) من العينة مستواهم التعليمي دراسات عليا، و(١٤٪) من العينة مستواهم التعليمي ثانوي فما دون، بينما (٥,٧٪) من العينة مستواهم التعليمي دبلوم بعد الثانوي. كما تبين من الجدول أن (٣٧٪) من العينة موظفو قطاع مدني، و(٣٥,٧٪) من العينة طلاب، و(١٧٪) من العينة لا يعملون، و(٦٪) من العينة موظفو قطاع خاص، و(٣,٧٪) من العينة متقاعدون، بينما (٠,٦٪) من العينة يعملون أعمالًا حرة.

كما يتضح من الجدول أن (٢٣٪) من العينة يصل الدخل الشهري لأسرهم قرابة (١٤٠٠٠) ريال فأكثر، و(٢١,٣٪) من العينة الدخل الشهري لأسرهم تقريبًا أقل من (٥٠٠٠) ريال، و(٢٠,٧٪) من العينة يتراوح الدخل الشهري لأسرهم من (٨٠٠٠) إلى أقل من (١١٠٠٠) ريال، و(١٨,٧٪) من العينة يتراوح الدخل الشهري لأسرهم من (٥٠٠٠) إلى أقل من (٨٠٠٠) ريال، بينما (١٦,٣٪) من العينة يتراوح الدخل الشهري لأسرهم من (١١٠٠٠) إلى أقل من (١٤٠٠٠) ريال. وأخيرًا كشف

للإجابة عن السؤال الثاني: ما إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية أثناء جائحة كورونا للأسرة السعودية؟

اعتمدت الباحثة على حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات القرابية للأسرة السعودية في جائحة كورونا، وجاءت النتائج كما يأتي:

يتضح من جدول (٥) أن أكثر التطبيقات استخدامًا في تواصل الأسر مع أقاربها أثناء الجائحة هو تطبيق (واتساب) بنسبه (٨٤٪) وهي أعلى نسبة، يليه برنامج (سناب الشات) بنسبة (٥١٪)، أما أفراد الأسر الذين يستخدمون تطبيقات مختلفة مثل: تويتتر، وتلغرام، وفيسبوك، وبرامج خاصة بمكالمات صوتية، أو الفيديو مثل: ديو جوجل وإيمو فيمثلون نسبة (١٠,٦٪) وهي أقل نسبة.

جدول (٦). استجابات عينة الدراسة حول إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية أثناء الجائحة للأسرة السعودية

م	العبارات	التكرار النسبة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتب
			أبداً	نادراً	أحياناً			
٢	تقديم التهاني للأقارب عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا كإجراء احترازي	ك	٥	٨	٥٢	٣,٧٢	٠,٥٩٦	١
		%	١,٧	٢,٧	١٧,٣			
٨	ساعدتني تطبيقات التواصل الاجتماعي على السؤال عن صحة المرضى المصابين بالفيروس من الأقارب والدعاء لهم	ك	٦	١٠	٦١	٣,٦٧	٠,٦٤٠	٢
		%	٢,٠	٣,٣	٢٠,٣			
٣	تقديم واجب العزاء للأقارب عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا كإجراء احترازي	ك	٦	١٣	٦٣	٣,٦٤	٠,٦٦١	٣
		%	٢,٠	٤,٣	٢١,٠			
١	ساعدتني تطبيقات التواصل الاجتماعي على صلة الرحم في جائحة كورونا	ك	٥	١٨	٨٧	٣,٥٤	٠,٦٨٦	٤
		%	١,٧	٦,٠	٢٩,٠			
١٠	أسهم التواصل مع الأقارب في إرشادهم إلى تطبيقات توصيل السلع والخدمات للمنازل	ك	١٠	٢١	٧٥	٣,٥١	٠,٧٦٩	٥
		%	٣,٣	٧,٠	٢٥,٠			
٩		ك	١٠	٢٢	٧٥	٣,٥٠	٠,٧٧٤	٦

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				التكرار النسبة	العبارات	م
			أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً			
			٣,٣	٧,٣	٢٥,٠	٦٤,٤	%	أسهم التواصل مع الأقارب في الحد من تأثير الحجر وعدم الخروج من المنزل	
٧	٠,٨٥٣	٣,٣٤	١٩	١٨	١٠٥	١٥٨	ك	نتبادل مع أقاربنا عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي المعلومات المفيدة عن فيروس كورونا	٥
			٦,٣	٦,٠	٣٥,٠	٥٢,٧	%		
٨	٠,٨٦٢	٣,٢٦	٢٠	٢٢	١١٧	١٤١	ك	أعتذر عن المناسبات الاجتماعية وأكتفي بالتواصل معهم عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي كإجراء احترازي	٧
			٦,٧	٧,٣	٣٩,٠	٤٧,٠	%		
٩	٠,٩٨٢	٣,٠٤	٣٣	٤٠	١١٠	١١٧	ك	أسهم تواصلني مع أقاربي عبر تطبيقات التواصل في تقديمي للمساعدات (المادية والمعنوية) لمن يحتاج منهم في جائحة كورونا	٦
			١١,٠	١٣,٣	٣٦,٧	٣٩,٠	%		
١٠	١,١٠٠	٢,٥٦	٦٨	٧٣	٨٣	٧٦	ك	أستشير بعض أقاربي في قرارات (الزواج، الوظيفة، الطلاق) من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا	٤
			٢٢,٧	٢٤,٣	٢٧,٧	٢٥,٣	%		
٠,٥١١			٣,٣٨				المتوسط العام		

كما تبين النتائج موافقة أفراد الدراسة على ثمانية عبارات إيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربانية للأسرة السعودية في جائحة كورونا. وتمثل في العبارات الآتية المرتبة تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها (دائماً): جاءت عبارة (تقديم التهاني للأقارب عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا كإجراء احترازي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٢). وجاءت عبارة (ساعدتني تطبيقات التواصل الاجتماعي على السؤال عن صحة المرضى المصابين بالفيروس من

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي العام لإيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات القربانية للأسرة السعودية في جائحة كورونا بلغ (٣,٣٨) من (٤,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الرباعي (من ٣,٢٦ إلى ٤,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (دائماً)، وعليه فإن الأسر السعودية ترى إيجابية وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربانية في جائحة كورونا.

المقياس الرباعي وهي خيار (أحياناً)، وعليه يمكن القول إن أفراد عينة الدراسة أثبتت إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا، ويشير ذلك إلى حرص الأسر السعودية على التواصل مع أقاربهم، والتفاعل معهم، مما أسهم في تقوية العلاقات القرابية في المجتمع وتماسكها، لأنها من القيم الاجتماعية الموروثة في المجتمع السعودي المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي من الكتاب والسنة.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية أثناء جائحة كورونا للأسرة السعودية؟

اعتمدت الباحثة على حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات القرابية للأسرة السعودية في جائحة كورونا، وجاءت النتائج كما يأتي:

الأقارب والدعاء لهم) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٦٧). وجاءت عبارة (تقديم واجب العزاء للأقارب عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا كإجراء احترازي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٦٤). وجاءت عبارة (ساعدتني تطبيقات التواصل الاجتماعي على صلة الرحم في جائحة كورونا) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٥٤). وجاءت عبارة (أسهم التواصل مع الأقارب في إرشادهم إلى تطبيقات توصيل السلع والخدمات للمنازل) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٥٠). وجاءت عبارة (أسهم التواصل مع الأقارب في الحد من تأثير الحجر وعدم الخروج من المنزل) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣,٥٠). وجاءت عبارة (نتبادل مع أقاربنا عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي المعلومات المفيدة عن فيروس كورونا) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٣,٣٤). وجاءت عبارة (أعتذر عن المناسبات الاجتماعية وأكتفي بالتواصل معهم عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي كإجراء احترازي) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣,٢٦). كما لوحظ أن باقي العبارات تقع في الفئة الثالثة من فئات

جدول (٧). استجابات عينة الدراسة حول سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة للأسرة السعودية

م	العبارات	التكرار النسبة	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار النسبة
			أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً			
٢	يرسل بعض الأقارب مقاطع مثيرة للمخاوف عن أحوال كورونا في العالم	ك	٤٧	٦٧	١٢٢	٦٤	٢,٦٨	٠,٩٨١	١
		%	١٥,٧	٢٢,٣	٤٠,٧	٢١,٣			
٥	يتبادل الأقارب الشائعات عن الجائحة عبر تطبيقات التواصل	ك	٥٧	٥٨	١٢٧	٥٨	٢,٦٢	١,٠٠٣	٢
		%	١٩,٠	١٩,٣	٤٢,٤	١٩,٣			

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				التكرار	العبارات	م
			أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً	النسبة		
٣	١,٠٢٤	٢,٦٠	٥٨	٦٦	١١٣	٦٣	ك	التواصل مع الأقارب لم يكن ناجحاً بسبب عدم استخدامهم للتطبيقات مثل (كبار السن)	٤
			١٩,٣	٢٢,٠	٣٧,٧	٢١,٠	%		
٤	١,٠٥٣	٢,٣٤	٨٤	٧٧	٩١	٤٨	ك	شغلني توصلي مع أصدقائي عبر تطبيقات التواصل أثناء جائحة كورونا عن توصلي مع أقاربي	١
			٢٨,٠	٢٥,٧	٣٠,٣	١٦,٠	%		
٥	١,٠٣٤	٢,٣٣	٨٤	٧٧	٩٦	٤٣	ك	بعض الأقارب لم يكونوا مقتنعين بتطبيقات التواصل وفضلوا التواصل وجها لوجه على الرغم من الجائحة	٦
			٢٨,٠	٢٥,٧	٣٢,٠	١٤,٣	%		
٦	١,٠٠٠	٢,٢٧	٨٣	٩٠	٩٠	٣٧	ك	استخدامي للعديد من تطبيقات التواصل في جائحة كورونا أضعف ترابطي مع أقاربي	٧
			٢٧,٧	٣٠,٠	٣٠,٠	١٢,٣	%		
٧	١,٠٦٨	٢,٠٠	١٣٤	٦٧	٦٣	٣٦	ك	يزعجني انتقاد أقاربي في بعض مشاركاتي مما يجعلني لا أتواصل معهم في جائحة كورونا	١٠
			٤٤,٧	٢٢,٣	٢١,٠	١٢,٠	%		
٨	١,٠٥١	١,٩٩	١٣٣	٦٩	٦٥	٣٣	ك	تطبيقات التواصل أتاحت لي الاطلاع على خصوصية أقاربي في جائحة كورونا	٩
			٤٤,٣	٢٣,٠	٢١,٧	١١,٠	%		
٩	٠,٩٦٩	١,٧٢	١٦٩	٧١	٣٥	٢٥	ك	زادت مشكلاتي مع أقاربي بسبب اختلافنا في الرأي عبر تطبيقات التواصل في الجائحة	٣
			٥٦,٣	٢٣,٧	١١,٧	٨,٣	%		
١٠	٠,٩٧٢	١,٦٥	١٨٩	٥٢	٣٥	٢٤	ك	أنفق الكثير من المال في جائحة كورونا حتى أبدو في صورة جيدة أمام أقاربي عبر تطبيقات التواصل	٨
			٦٣,٠	١٧,٣	١١,٧	٨,٠	%		
٠,٦٨٩			المتوسط العام						

التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا أضعف ترابطي مع أقاربي) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٢٧)، وعبارة (يزعجني انتقاد أقاربي في بعض مشاركاتي مما يجعلني لا أتواصل معهم في جائحة كورونا) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٠٠)، أما عبارة (تطبيقات التواصل الاجتماعي أتاحت لي الاطلاع على خصوصية أقاربي في جائحة كورونا) فجاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (١,٩٩).

كما لوحظ أن باقي العبارات تقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الرباعي وهي خيار (أبدًا)، وعليه يمكن القول إن أفراد عينة الدراسة لم يثبتوا بعض سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا، وهو ما يشير إلى إدراك الأسر السعودية للاستخدام الصحيح لهذه التطبيقات وحسن التصرف في المواقف التي تواجههم مع أقاربهم أثناء الجائحة، مما يقلل المشاحنات معهم. وكذلك وعي الأسر بأهمية صلة الرحم لما فيها من البركة في العمر وسعة في الرزق، وهذا يدل على أن برامج التواصل ساعدت الأسر السعودية على التواصل مع أقاربها، ووطّدت علاقاتها القرابية أثناء جائحة كورونا. ويدل ذلك أيضًا على التزام الأسر بالإجراءات الاحترازية التي وضعتها وزارة الصحة.

مناقشة النتائج

أوضحت نتائج الدراسة الحالية خصائص العينة من حيث الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنية، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ونوع السكن، فمن ناحية العمر نجد تفاوتًا في أعمار أفراد العينة، وهذا يشير إلى أن استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعية سمة من سمات العصر الحديث، ووسيلة فعالة للتواصل.

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي العام لسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية للأسرة السعودية في جائحة كورونا بلغ (٢,٢٢) من (٤,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الرباعي (من ١,٧٦ إلى ٢,٥٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (نادرًا)، وعليه فإن الأسر السعودية لم تثبت بعض سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا

كما تبين النتائج أن أفراد الدراسة متفقدون (أحيانًا) على ثلاث عبارات سلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية للأسرة السعودية في جائحة كورونا، وتتمثل في العبارات الآتية المرتبة تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها (أحيانًا): جاءت عبارة (يرسل بعض الأقارب مقاطع مثيرة للمخاوف عن أحوال كورونا في العالم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، وجاءت عبارة (يتبادل الأقارب الشائعات عن الجائحة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٦٢)، وجاءت عبارة (التواصل مع الأقارب لم يكن ناجحاً بسبب عدم استخدامهم للتطبيقات مثل (كبار السن)) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٦٠).

كما تبين نتائج أن أفراد العينة غير متفقدين على العبارات الخمس الآتية المرتبة تنازلياً حسب استجابات أفراد العينة عليها (نادرًا)، فجاءت عبارة (شغلي توصلي مع أصدقائي عبر تطبيقات التواصل أثناء جائحة كورونا عن توصلي مع أقاربي) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٣٤)، وعبارة (بعض الأقارب لم يكونوا مقتنعين بتطبيقات التواصل وفضلوا التواصل وجها لوجه على الرغم من الجائحة) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٣٣)، وعبارة (استخدامي للعديد من تطبيقات

النقل في عملية التواصل الاجتماعي مع الأقارب في ظل جائحة كورونا بنسبة (٥٠٪)، كما تتفق مع دراسة (الذيب، ٢٠١٧) التي بيّنت أن الأفراد يحرصون على متابعة أخبار الأسرة والعائلة من خلال المحادثات عبر (واتساب) بنسبة (٨٦,٤٪) وغيرها من برامج التواصل على الهواتف الذكية، بينما تختلف مع دراسة (Khurana 2015) التي بيّنت أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا في التواصل مع العائلة والأقارب هو برنامج فيسبوك بنسبة (٧٥٪) ثم انستغرام بنسبة (١٥٪) ثم تويتر بنسبة (٦٪).

٢) إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القريبية أثناء جائحة كورونا للأسرة السعودية

بيّنت الدراسة أن هناك دورًا إيجابيًا لوسائل التواصل في العلاقات القريبية في جائحة كورونا تتمثل في السؤال عن صحة المرضى المصابين بالفيروس من الأقارب والدعاء لهم، وتقديم التهاني وواجب العزاء لهم عبر تطبيقات التواصل، والتواصل مع الأقارب للحد من تأثير الحجر وعدم الخروج من المنزل، وكذلك إرشادهم إلى تطبيقات توصيل السلع والخدمات للمنازل، وتقديم المعلومات المفيدة عن فيروس كورونا عبر برامج التواصل الاجتماعي، وهذا يتفق مع دراسة (محمود وأديب، ٢٠٢١) بأن أفراد العينة يستخدمون الهاتف النقال في عملية التواصل الاجتماعي مع الأقارب في ظل جائحة كورونا في المناسبات الاجتماعية (كالتهنئة بالنجاح والزواج والتعزية والاطمئنان على الصحة بعد الشفاء من الفيروس) بنسبة (٦٤٪). وتتفق مع دراسة (Hamburger & Hayat 2011) بأن استخدام الإنترنت مرتبط إيجابيًا بالعلاقات الاجتماعية بما فيها التواصل مع الأقارب والأصدقاء

كما تضمنت الدراسة أسئلة خاصة بالأقارب، وآلية التواصل معهم، واستنتجت أن الأسرة السعودية كانت تتواصل مع أقاربها أثناء الجائحة بشكل دائم عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي بنسبة (٤٧,٣٪) و(أحيانًا) بنسبة (٤١,٧٪)، وهذا يشير إلى حرص الأسر السعودية على التواصل مع أقاربها والتفاعل معهم أثناء الحاجة، مما يدل على تماسك العلاقات القريبية في المجتمع أثناء الأزمات. كما توصلت الدراسة إلى نتائج عدة يمكن تحديدها على النحو الآتي:

١) التطبيقات الأكثر استخدامًا في تواصل الأسرة السعودية مع أقاربها أثناء جائحة كورونا

أوضحت نتائج الدراسة أن تطبيق (واتساب) هو أكثر التطبيقات استخدامًا في التواصل مع الأقارب أثناء جائحة كورونا، لسهولة استخدامه، وارتباطه برقم الهاتف، يليه برنامج (سناب شات) لأن التطبيق يحتاج إلى الإضافة من قبل صاحب الحساب، فهو أكثر خصوصية، ويعتمد على مشاركة الصور والفيديو في ثوان معدودة مع الأقارب، وقد تكون العلاقات داخل برنامج (سناب شات) ودية وقوية.

وتستخدم نسبة قليلة من الأسر تطبيقات أخرى للتواصل مع أقاربها عن طريق المكالمات الصوتية أو الفيديو، وقد تكون جماعية أو فردية، مثل تطبيقتي إيمو أو ديو جوجل. وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (إسماعيل، ٢٠٢١) بأن (واتساب) ساعد على التواصل مع أشخاص يصعب الالتقاء بهم بسبب جائحة كورونا، كما فتح (واتساب) مجالًا للنقاش حول القضايا المتعلقة بجائحة كورونا بنسبة (٧٠٪). وتتفق مع دراسة (محمود وأديب، ٢٠٢١) بأن أفراد العينة يستخدمون الهاتف

بيّنت نتائج الدراسة إرسال بعض الأقارب مقاطع مثيرة للمخاوف عن أحوال كورونا في العالم بنسبة (٤٠,٧٪)، وتفسر الباحثة أن بعض الأقارب حينما يرسل تلك المقاطع - أحياناً - يضمنها رسالة قصيرة تنبيهية: (لا تناسب أصحاب القلوب الضعيفة)، مما قلّل من مشاهدة الأسر لهذه المقاطع لأنها تسبب لهم الحزن والضيق، وهي من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا. كما أوضحت نتائج الدراسة أن بعض كبار السن لا يستخدمون هذه البرامج، وتفسر الباحثة أن ذلك يرجع إلى كبر سنّهم، والتطور السريع للأجهزة الحديثة، مما يجعلهم غير قادرين على استخدامها وصعوبة تعلمها. واستنتجت الدراسة أن أفراد الأسر لم يشغلهم التواصل مع أصدقائهم في جائحة كورونا عن تواصلهم مع أقاربهم بنسبة (٢٨٪) وهذا يختلف مع دراسة (زغلاش، ٢٠١٧) التي بيّنت أن الأجهزة الذكية قادرة على تعويض شبكة العلاقات القرابية بين الأقارب بنسبة (٤٧٪). كما أن الأسر لا تنزعج من انتقاد أقاربها لبعض مشاركتها، واختلافها في الرأي داخل تطبيقات التواصل الاجتماعي أثناء الجائحة، وهذا يدل على العلاقة الجيدة بين الأقارب، بينما تختلف مع دراسة (الدوي، ٢٠١٧) التي بيّنت أن من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي إضعاف التفاعل مع أفراد الأسرة والأقارب. وبيّنت الدراسة أن استخدام أفراد العينة للعديد من برامج التواصل الاجتماعي لم يضعف من ترابطهم مع أقاربهم. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (زغلاش، ٢٠١٧) التي بيّنت أن الإدمان على استخدام الأجهزة يؤدي إلى عالم افتراضي بعيد عن العلاقات الاجتماعية الطبيعية.

والزملاء. وتتفق أيضاً مع دراسة (Khurana 2015) التي بيّنت أن الشباب يستخدمون هذه التطبيقات لمعرفة آخر أخبار العائلة والأصدقاء بنسبة (٣٧٪)، بينما تختلف مع دراسة (زغلاش، ٢٠١٧) التي بيّنت أن الهواتف الذكية ساعدت على تقلص أواصر الرباط الاجتماعي. وأثبتت الدراسة الحالية إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا، وهذا يشير إلى حرص الأسر السعودية على التواصل مع أقاربها، والتفاعل معهم مما يساعد على تماسك العلاقات القرابية، وأنها وطدت علاقاتهم القرابية أثناء الجائحة، وهذا يتفق مع دراسة (المطيري، ٢٠٢١). كما عززت أزمة العلاقات بين أفراد الأسرة بنسبة (٥٧٪)، وتتفق أيضاً مع دراسة (Trigo & Solis & Vieira 2021) أن الطلبة زادت علاقتهم الأسرية أثناء أزمة كورونا لأن الطلبة عادوا إلى منازلهم بعد إغلاق الجامعات وبدء التدريس عبر الإنترنت.

٣) سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية أثناء جائحة كورونا للأسرة السعودية

بيّنت نتائج الدراسة أن هناك دوراً سلبياً لوسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا تتمثل في تبادل الشائعات والأخبار غير الصحيحة عن الجائحة بنسبة (٤٢٪)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأسر أحياناً تتبادل مع الأقارب الشائعات خصوصاً في بداية الجائحة وقلة المعلومات عن هذا الفيروس، في حين أن وزارة الصحة تنفي تلك الشائعات حول فيروس كورونا خلال المؤتمرات الأسبوعية التي كانت تعقدها خلال فترة الجائحة، مما أسهم في وعي الأسر، وفي قلة رواج الشائعات والتوقف عن إرسالها. كما

إلى مجموعة عائلية أخرى، فبعض المجموعات قد تكون نشيطة، وبهذا تكون علاقاتهم قوية، فيشارك أعضاؤها في تبادل الحديث والحوارات، وتبادل الصور ومشاركة الحياة الخاصة في المجموعات (groups)، بينما قد تكون بعض المجموعات غير نشيطة فيشارك أعضاء المجموعة الرسائل الصباحية، والنصائح الدينية، وأخبار العائلة الرسمية كالزواج أو العزاء، بينما يفضل بعض الأقارب إرسال رسائل على الخاص للتهنئة أو للسؤال عن الحال أو للدعوة إلى مناسبة أو الاتصال. وهذا يتفق مع نظرية التفاعلية الرمزية في أن تفاعل أفراد الأسرة يرتبط بالتقييم الرمزي الذي يكونه الأقارب تجاههم أثناء الجائحة؛ فإذا كانت الصورة الرمزية إيجابية فإن تفاعلهم مع أقاربهم سيستمر، وإن كانت الصورة الرمزية سلبية فإن تفاعلهم مع أقاربهم لا بد أن ينقطع أو يتوقف.

التوصيات

أولاً: الأسرة

- ١) أهمية استمرار الأسرة السعودية على الإرشادات الاحترازية لوزارة الصحة، التي من شأنها تحدّد - بإذن الله- من تفشي فيروس كورونا.
- ٢) على الأسر تلقي المعلومات من مصادرها الرسمية، وعدم تداول شائعات فيروس كورونا مع الأقارب عبر برامج التواصل الاجتماعي تجنّباً للمساءلة الجزائية التي وضعتها النيابة العامة.
- ٣) على الأسر تشجيع كبار السن على استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي لما فيها من المحافظة على صحتهم، والتقليل من زيارة الأقارب لهم حتى لا يصابوا بفيروس كورونا.
- ٤) تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في المجتمع

وأثبتت الدراسة الحالية بعض سلبيات وسائل التواصل على العلاقات القرابية في ظل الجائحة بسبب الإجراءات الوقائية التي وضعتها الوزارة كالتباعد الجسدي، والالتزام بالحجر، إذ تتفق هذه النتيجة مع Singh & singh (2020) في أن العلاقات الاجتماعية تأثرت بإجراءات التباعد الجسدي، فأثر غياب هذا الارتباطات الاجتماعية على حياة الفرد والمجتمع. وتتفق مع دراسة (العنزي، ٢٠٢١) في أن الجائحة أثرت على التواصل بين الأقارب؛ إذ أصبح التواصل بين الأقارب من خلال الاتصالات فقط بنسبة (٥٤,٥٪)، وقيد الفيروس من المناسبات الاجتماعية بنسبة (٦٠٪)، كما أدى انتشار الفيروس إلى عدم زيارة الأقارب المرضى بنسبة (٧٥,٩٪)، وتتفق مع دراسة (المطيري، ٢٠٢١) في أن تغيرات طرأت على العلاقات الاجتماعية كالحذ من الالتزامات الاجتماعية المفروضة على الأفراد بنسبة (٧١٪)، وتفسر الباحثة ذلك بأنه على الرغم من وجود السلبيات، إلا أن الدراسة لم تثبت جميع سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في الجائحة، وهذا يشير إلى إدراك الأسر للاستخدام الصحيح لهذه التطبيقات، وحسن التصرف في المواقف التي تواجههم مع أقاربهم، مما قلّل المشاحنات معهم في ظل الجائحة، ووعيهم بأهمية صلة الرحم لما فيها من بركة في العمر، وسعة في الرزق، وهذا يختلف مع دراسة (زغلاش، ٢٠١٧) التي بينت أن التكنولوجيا ساعدت على تقليص أواصر الرباط الاجتماعي.

وبناءً على نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها مع الدراسات السابقة ترى النظرية التفاعلية الرمزية أن أفراد العينة يتواصلون مع جميع أقاربهم صغاراً وكباراً، ولكن نجد اختلافاً في نوع تواصل الأسر مع أقاربها، فيختلف التواصل من أسرة إلى أسرة أخرى، ومن مجموعة عائلية

مجلة الجزائرية للاتصال - جامعة الجزائر، المجلد

٢٠، العدد الثاني، ص ١١٦ - ١٥٠.

(٣) البلوشي، مدين (٢٠١٤). استخدامات طلبة

الجامعات العمانية للواتس أب وتأثيره على

تحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير منشورة،

جامعه اليرموك، الأردن.

(٤) بن سفران، عبير (٢٠١٣). استخدام الإنترنت

وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة

الملك سعود، رسالة ماجستير منشورة، جامعة

الملك سعود، الرياض.

(٥) جبير، علي سعدي (٢٠٢١). الآثار الاجتماعية

لجائحة كورونا. مجلة الحقوق والعلوم السياسية -

جامعة خنشلة، المجلد الثامن، العدد الأول،

ص ٢٦ - ٤٦.

(٦) جيماي، نتيحة (٢٠١٧). نظام القرابة بالمجتمع

(ماهيته وأهميته ووظائفه)، مجلة التغيير الاجتماعي -

الجزائر، العدد الرابع، ص ٣٣٥ - ٣٥٠.

(٧) الديسي، عبد الكريم، والظاهر، زهير (٢٠١٣).

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي

العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم

الإنسانية والاجتماعية - الأردن، المجلد ٤٠، العدد

الأول، ص ٨١ - ٦٦.

(٨) الدوي، موزة عيسى (٢٠١٧). التأثيرات

الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية على عينة

من طلبة جامعة البحرين، مجلة الشرق الأوسط -

مصر، العدد ٤١، ص ٢٢٧ - ٣٠٦.

(٩) دبله، عبد العالي (٢٠١٤). العلاقات القرابية

للأسرة الحضرية وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية في

من خلال إقامة ورش عمل - عن بعد - تشجع

الممارسات الإيجابية لتواصل الأسر مع أقاربها، والحد من

الممارسات السلبية، مما يساعد على استمرار التواصل

خلال الجائحة.

(٥) على الأسرة توعية أبنائها بأهمية الاستفادة من وسائل

التواصل الاجتماعي في تعزيز تواصلهم مع أقاربهم من

خلال إيضاح فوائد هذه البرامج وأنها تساعد في

تقوية العلاقات القرابية.

(٦) على الأسرة توعية أبنائها بمخاطر وسائل التواصل

الاجتماعي من خلال الاستخدام الأمثل لبرامج

التواصل حتى لا تحصل القطيعة التي تسبب تفكك

الأسر، وبالتالي تفكك المجتمع.

ثانياً: المختصون في مجال التقنية الحديثة

(١) على المختصين في مجال التكنولوجيا إجراء

التحديات اللازمة لبرامج التواصل الاجتماعي التي

من شأنها الحفاظ على خصوصية الأسر وأقاربها.

(٢) على المهتمين بمجال التقنية إنشاء برامج تواصل

جديدة تساعد أفراد المجتمع السعودي في تواصلهم

مع أقاربهم حال وجود أزمات صحية جديدة.

(٣) على المهتمين بمجال التقنية الحد من نشر الشائعات

الخاصة بفيروس كورونا.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠٠٩). لسان

العرب، (٢)، بيروت: دار الكتب العلمية.

(٢) إسماعيل، عفاف (٢٠٢١). دور الواتس أب في

تعزيز العلاقات الاجتماعية خلال جائحة كورونا

دراسة ميدانية على عينة من مواطني الدول العربية،

١٥) عمر، معن (٢٠١٣). النظرية الاجتماعية المعاصرة دراسة تحليلية ونقدية، (ط١)، الرياض: دار الزهراء.

١٦) غدنز، أنتوني (٢٠٠٥). علم الاجتماع، (ترجمة فايز الصياغ)، (ط٤)، لبنان: المنظمة العربية للترجمة.

١٧) الغريب، عبد العزيز (٢٠١٦). نظريات علم الاجتماع تصنيفاتها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة، (ط٢)، الرياض: دار الزهراء.

١٨) الغريب، محمد، وآخرون (٢٠١٧). الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الشباب الجامعي السعودي والمصري للسناج شات كأحد قنوات التواصل الاجتماعي، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط- مصر، العدد ١٥، ص ٩-١٧.

١٩) المطيري، رحاب (٢٠٢١). الأبعاد الاجتماعية لأزمة كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي: دراسة مطبقة على عينة من الأفراد ذكوراً وإناًاً بمدينة الرياض، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية-الرياض، المجلد الأول، العدد الأول، ص ٣٢-٥٦.

٢٠) محمود، أنسام وعقيل، أديب (٢٠٢١). استخدام الهاتف النقال ودوره على العلاقات الاجتماعية العراقية في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية على شباب محافظة بغداد، مجلة جامعة البعث للبحوث

ظل المتغيرات الحديثة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع- الجزائر، العدد ١٣، ص ١٠٩-١٢٨.

١٠) الذيب، نورة (٢٠١٧). مدى اعتماد طلاب الجامعات السعودية على الهواتف الذكية في التواصل الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

١١) الزامل، ناصر (٢٠١٥). بريان وجان كوم مؤسسا تطبيق الواتس آب WhatsApp، مجلة فكر- مركز العبيكان للأبحاث والنشر، العدد التاسع، ص ٩٦-٩٧.

١٢) زغلاش، نعيمة (٢٠١٧). تأثير الهاتف الذكي على العلاقات القرابية: دراسة في تحولات الأسرة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية- الجزائر، العدد ١٢، ص ١٨١-١٩٢.

١٣) العازمي، نجلاء (٢٠١٧). آراء حول جامعة الكويت من مستخدمي سنَّاب شات حول إسهاماته في الجوانب الاجتماعية والتعليمية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة التربوية- جامعة الكويت، المجلد ٣٢، العدد ١٢٥، ص ١٣-٥١.

١٤) العنزي، موضي (٢٠٢١). الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريات بالمدينة الجامعية بجامعة الملك سعود، مجلة العلوم الإنسانية- جامعة حائل، العدد التاسع، ص ٨٥-١١٦.

نشره الألسكو العلمية- الجزائر، (٢٤) تم

استرجاعه في تاريخ (٢٩/١٠/٢٠٢٠) على

الرابط:

<http://www.alecso.org/nsite/images/pdf/nachria-corona-2020.pdf>

(٢٧) هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠٢١).

إنترنت السعودية، تم استرجاعه بتاريخ

(٨/٨/٢٠٢٢) على الرابط:

<https://argaamplus.s3.amazonaws.com/655e0918-23f3-4c87-829a-fc1148b84583.pdf>

(٢٨) هيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧). تم استرجاعه

بتاريخ (٢٤/٨/٢٠٢٢) على الرابط:

<https://www.stats.gov.sa/ar/5721>

(٢٩) وزارة الصحة (٢٠٢٢). المنصة الإلكترونية

لعرض إحصائيات (كوفيد-١٩)، تم استرجاعه

في تاريخ (٩/٨/٢٠٢٢) على الرابط:

[/https://covid19.moh.gov.sa](https://covid19.moh.gov.sa)

(٣٠) وزارة الصحة (٢٠٢٠). فيروس كورونا

الجديد (كورونا COVID-19). تم

استرجاعه في تاريخ (٢٨/١٠/٢٠٢٠) على

الرابط:

<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/PublicHealth/Pages/corona.aspx>

العلمية- سوريا، المجلد ٤٣، العدد التاسع، ص ص

٩٣-١٣٢.

(٢١) مشري، مرسى (٢٠١٢). شبكات التواصل

الاجتماعية الرقمية: نظرة في الوظائف، مجلة

المستقبل العربي- لبنان، المجلد ٣٤، العدد ٣٩٥،

ص ص ١٤٩-١٦٩.

(٢٢) وازي، طاؤوس وعادل، يوسف (٢٠١٣). وسائل

التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الآباء والأبناء

(الإنترنت والهاتف النقال نموذجاً)، الملتقى الوطني

الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة،

جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر.

(٢٣) الهنائي، سليمان (٢٠٢٠). وسائل التواصل

الاجتماعي ساهمت في الحد من تأثير التباعد

الاجتماعي، جريدة الوطن، تم استرجاعه بتاريخ

(٩/٨/٢٠٢٢) على الرابط:

<https://alwatan.com/details/379272>

(٢٤) منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٢). جائحة

فايروس كورونا (كوفيد-١٩)، تم

استرجاعه بتاريخ (١٠/٨/٢٠٢٢) على الرابط:

www.who.int/ar

(٢٥) المنصة الوطنية الموحدة (٢٠٢٠). فيروس كورونا

المستجد، تم استرجاعه بتاريخ (٩/٨/٢٠٢٢)

على الرابط:

<https://covid19.my.gov.sa/ar/Pages/AboutCorona.aspx>

(٢٦) ملكاوي، حنان (٢٠٢٠). تداعيات جائحة

كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- 1) Hamburger, yair. & Hayat, zack (2011). The impact of the Internet on the social live of users: A representative sample from 13 countries, *Computers in Human Behavior*, Vol 27, No. 1, pp. 585- 589.
- 2) Khurana, N. (2015). The Impact of Social Networking Sites on the Youth. *Journal of Mass Communication & Journalism*, Vol. 5, No. 12, pp. 1-4.
- 3) Singh, Jaspreet. & Singh, Jagandeep (2020). COVID-19 and Its Impact on Society. *Electronic Research Journal of Social Sciences and Humanities*, Vol. 2, Issue 1, pp. 168- 172.
- 4) Trigo, J.; Solís, N. & Vieira, P. (2022). Temporary destudentification caused by COVID-19: Motivations and effects on social relations in a Chilean university city. *Population, Space and Place*, Vol. 28, Issue 4, available at: <https://doi.org/10.1002/psp.2529>
- 5) Thompson, Steven (2012). *Sampling*, 3rd Ed., United States: Wiley publishers.